

١(شرح كتاب الجهاد من مختصر الكلام على بلوغ المرام //

المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ اليوم مدارستنا لكتاب الجهاد من مختصر الكلام على بلوغ المرام الشيخ المباركى الله تعالى كنا قد وقفنا على كتاب الجهاد فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا - [00:00:00](#)

التوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم اغفر لنا شيخنا وبارك فيه وفي عمره واطل عمره على طاعته. قال المؤلف رحمه الله كتاب الجهاد - [00:00:30](#)

الجهاد فرض كفاية وبذل الجهد في قتال الكفار ويطلق على مجاهدة النفس والشيطان والفساق. احسنت وليس من عادتك الدعاء باطالة العمر. هذا لا نسأل الله البركة في العمر. اما اطالة العمر وما اظن انه في - [00:00:50](#)

خير نسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا ولكم في اوقاتنا واعمالنا. الجهاد كما قال المصنف رحمه الله هو فرض وكفاية باتفاق الفقهاء رحمهم الله. الا في ثلاثة احوال فيكون الجهاد فرض عين. وهذه الاحوال الثلاثة - [00:01:10](#)

ده هي ان يعين ولي الامر شخصا ما بالقتال او اشخاصا معينين بالقتال فيصبح القتال في حقهم فرض عين. وتصوير المسألة على الواقع اليوم مثل العساكر والجنون هؤلاء يصبح الجهاد في حقهم فرض عين ولا يقولون ان الجهاد فرض كفاية فنحن يجوز لنا ان نذهب الى - [00:01:30](#)

ونترك قتال العدو ولا لا نحمي البلاد هذا كلام لا يستقيم الصورة الثانية فيما يكون فيه الجهاد فرض عين اذا التقى الجيشان. جيش المسلمين والكافرين وحينئذ لا يجوز لاحد ان يفر من المسلمين اذا التقى الجيشان لان الجهاد اصبح فرض عين - [00:02:00](#)

لمن كان في هذه المعركة من المسلمين والصورة الثالثة ان يداهم العدو بلدا ما ان يداهم العدو بلدا ما ولا يكتفي ولا ولا يكتفى في رد عدوان الظالمين والكافرين من عينهم ولي الامر فحينئذ التعيين يتعدى الى غيرهم ممن يكونون من الرجال البالغين في - [00:02:27](#)

في تلكم البلدة ونواحيها او نواحي نواحيها اما ما عدا هذه السور الثلاث فالصحيح ان الجهاد فرض من فروض الكفايات. لماذا هو فرض من فروض الكفايات لان المقصد الذي من ورائه شرع القتال هو حماية الدعوة ونشرها وحماية بلدان المسلمين وامنها - [00:02:57](#)

وهذا يمكن ان يوجد ببعض المسلمين فحينئذ لا يكون عاما ولا عينيا. قال رحمه الله مبينا معنى الجهاد عند الفقهاء وهو بذل الجهد في قتال الكفار. بذل الجهد في قتال الكفار - [00:03:22](#)

وهذا المعنى ان المسلم عليه ان يبذل جهده اذا كان من اهل الجهاد وتعين في حقه قتال ان يبذل كل ما يستطيعه في قتال الكفار فلا يدخر وسعا لا فكرا ولا عملا ولا مشورة ولا رأيا. هذا كله من الجهة - [00:03:42](#)

وجهاد الكفار او قتال الكفار هو نوع من انواع الجهاد. والا فان الجهاد من القتال وهذا باتفاق العلماء ان الجهاد اعم من القتال فنوح عليه السلام من اعظم المجاهدين في الدعوة الى الله تعالى ولم يقاتل عدوا - [00:04:05](#)

وابراهيم عليه السلام من المجاهدين في سبيل الله ولم يقاتل عدوا. وموسى عليه السلام من المجاهدين في سبيل الله ولم يقاتل عدوا وهكذا عيسى عليه السلام وغيره من الانبياء. فليس الجهاد مخصوص بالقتال. وانما - [00:04:29](#)

القتال نوع من انواع الجهاد. ولذلك قال المصنف رحمه الله ويطلق على مجاهدة النفس والشيطان والفسح. اذا هناك جهاد اعم مجاهدة النفس. مجاهدة في الدعوة الى الله تبارك وتعالى. مجاهدة في - 00:04:49

لاذى الكفار قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قبل فرض القتال قال وجاهدكم به جهادا كبيرا. يعني بالقرآن ولا يوجد له سيف ولا مقاتلة. وهذا في مكة ثلاثة عشر سنة ورب العزة والجلال يقول للنبي - 00:05:09

صلى الله عليه وسلم وجاهدكم به جهادا كبيرا. والصحابة رضوان الله عليهم يتحملون ما يتحملون من الاذى والله يقول لهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وهذه الاية نزلت في مكة ولا قتال مع الاعداء - 00:05:29

ولا شيء. انما صدورهم تتلقى سهام الاعداء وهم صابرون لامر الله جل وعلا. فهذا يدلنا على ان الجهاد امر عام. ولهذا قال بعض مشايخنا وشيوخ مشايخنا مثل الشيخ ابن باز رحمه الله. قال من السهل - 00:05:49

ان يموت الانسان في سبيل الله. ولكن من الصعب ان يعيش الانسان في سبيل الله. والمراد ان نعيش الانسان في سبيل الله وليس الموت في سبيل الله مقصدا وانما هو وسيلة الى رضا الله تبارك - 00:06:09

وتعالى. ومن يجاهد في سبيل الله ويعيش في سبيل الله فانه قد ادرك اعظم الوسائل المفضية الى رضا الله تبارك وتعالى. وعلى كل حال فالجهاد كما قال العلماء رحمهم الله الجهاد من - 00:06:29

فضائل الاسلام فاليهود مثلا يأمرهم ان يقتلوا كل من ليس ساميا بالنظر ولا يرونه شيئا. والنصارى في دينهم قبل التحريف الذي اوجدوه انه لا البتة لا قتال البتة حتى في بعض اسفارهم من ضربك خدا فادر له الوجه الاخر - 00:06:49

اما هذا الدين العظيم الذي هو خاتمة الديانات فان الله عز وجل امر بمقاتلة الكفار المعتدين واما من كان منهم ذيبا او مستأمنا او معاهدا فلا يجوز قتالهم. فهذا دين وسط بين افراط - 00:07:19

بين افراط اليهود وبين تفريط النصارى فلا بد من حماية بيضة الاسلام وحماية المسلمين ولا بد من حماية المستضعفين في الارض لما تعرضوا لالهانة والقتل والقتال اذا كان هناك امكانية والا فان الجهاد يسقط كما سقط عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

واصحابه في حال الضعف. وقد قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ان آيات الصلح والعفو ليست منسوخة بايات جهاد وانما هي باقية الى قيام الساعة في حال الضعف والعجز. والجهاد مأمور به في حالة في - 00:08:04

هل الامكان والقوة؟ نعم. قال المؤنس رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من نفاق. رواه مسلم. قال الشارع فيه دليل - 00:08:24

على وجود العزم على الجهاد عند امكانه. وان وان مات ولم يخطر بباله مات على خصلة من خصال النفاق والجهاد هو بذل الجهد في قتال الكفار او البغاة. الانسان عليه ان يحدث نفسه بالجهاد. بمعنى - 00:08:44

في نفسه متى ما امرني ولي الامر وعين علي الجهاد فسأقاتل. متى ما اقيم علم الجهاد فسوف اقاتل ويكون هذا بعزم وصدق ولا يكون عن خور وضعف. وقد تمنى اناس في زمن نزول الوحي - 00:09:04

القتال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. الواجب على الانسان ان يحدث نفسه بانه يقاتل اذا وجد الجهاد او تعين في حقه القتال وانه لا يخشى الموت وانما يرى - 00:09:24

ان الموت في سبيل الله وسيلة الى رضا الله تبارك وتعالى. فعلى المسلم ان يحدث نفسه بالغزو. واذا ما اقيم على جهادا يقاتل والا فحبه للدنيا وشغفه بها واهتمامه لها دليل على شعبة من النفاق - 00:09:44

فكما في نص هذا الحديث الصحيح الذي هو في صحيح الامام مسلم من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو والواو هنا بمعنى او ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من النفاق. ولهذا لو قيل ان فتح باب - 00:10:04

الجهاد مفتوح تعالوا نقاتل اسرائيل اليهود. فمن اه وجد فيه الشروط فليذهب. ومن لم يوجد فيه شروط يحدث نفسه ان لو كان وجد فيه الشروط لذهب معهم ولا قاتل. وهذا مثل الحج. على الانسان الذي آ - 00:10:24

يصبح عنده القدرة والاستطاعة ان يحدث نفسه بالحج. فاذا لم آ يقدر الله له لاي سبب من الاسباب فان انه لا يعتبر اثما على الصحيح

من اقوال اهل العلم. اما من وجد عنده القدرة والاستطاعة ولم يحدث نفسه بالحج ولم يسعى لها - [00:10:44](#)

ثم تأخر فيها فمات فهو اثم باتفاق الفقهاء رحمهم الله الذين يرون وجوب تعجيل الحج قال رحمه الله عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم - [00:11:04](#)

السنتكم رواه احمد والنسائي وصححه الحاكم. قال الشاعر الحديث دليل على وجوب جهاد المشركين بالنفس. وموازرة الماء هو بذله في الجهاد وباللسان واقامة الحجة عليهم ودعائهم الى الله تعالى. هذا الحديث ولله الحمد والمنة - [00:11:24](#)

عمم معنى الجهاد. فيمكن للانسان ان يجاهد المشركين بماله بان يبذل ما له لمقاتلتهم او ما له في ابطال باطلهم او يبذل ما له في نشر الدعوة فيما بينهم. قال وانفسكم - [00:11:44](#)

هذا بالنفس يذهب الانسان الى بلاد الكفار داعية وهو يعلم انه ربما يقتلوه وربما يغتالوه وربما يلفق وله تهم لكنه لا يخشى في الله لومة لائم ويذهب ويجاهد ويدعو او يكون المعنى بانفسكم يعني بالقتال - [00:12:04](#)

والسنتكم يعني بالدعوة الى الله تبارك وتعالى. فمعنى الجهاد واسع. واعظم المجاهدين هم الذين يهدي الله بهم اناسا الى الاسلام وهذا باللسان وبالقلم اعظم واكثر. واما القتال فان الذين يدخلون الاسلام بسبب القتال - [00:12:24](#)

القلة قليلة ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لما صالحوا المشركين وسمي ذاك العام عام الصلح او عام عهد بعد ذلك جاء عام الوفود فاسلم المشركون في جزيرة العرب اه عددا عظيما لم يسلم - [00:12:47](#)

نصفهم ولا عشرهم ايام القتال. فان الداعي الى الله تبارك وتعالى يستطيع فتح قلوب الناس واما السيف فلا يمكن ان يفتح قلوب الناس وان استطاع ان يفتح رقابهم وصدورهم. نعم. قال - [00:13:07](#)

عن انس رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله على النساء اجتهاد؟ قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة اصله في البخاري. قال الشاعر الحديث يدل على انه لا يجب الجهاد على النساء. لا يجب الجهاد على النساء باتفاق العلماء - [00:13:27](#)

رحمهم الله تعالى ولا في اي حال من الاحوال. ولكن لو انها ذهبت مع محرّمها لا للمباشرة وانما الجرحى او لاعانة المجاهدين في مناولة النبال والسهام او في معاونتهم في الاخبار ونحو - [00:13:47](#)

ذلك من الامور التي ليست فيها مباشرة فهذا امر جائز وقد بوب عليه البخاري رحمه الله في صحيحه ويدل عليه ذهاب اه عائشة رضي الله عنها وفاطمة رضي الله تعالى عنها في غزوة احد مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

ويدل له ايضا ذهاب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وزوجات الصحابة معهم في الجهاد. نعم لكن في الحديث فائدة اخرى وهي ان الحج والعمرة جهاد. وهل هذا جهاد خاص بالنساء؟ في رواية - [00:14:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكن افضل الجهاد الحج المبرور لكن. دل على ان الحج والعمرة جهاد المرأة والضعيف والشيخ الكبير كما في بعض الروايات. وفي رواية لكن افضل الجهاد الحج المبرور - [00:14:46](#)

فهذه الرواية تدل على ان الحج المبرور من الجهاد. كيف لا يكون من الجهاد وفيه من المشقة وفيه من بذل المال فيه من بذل النفس وفيه من حمى اللسان ومن الدعوة الى الله ما لا يمكن ان يكون مثله فيما لو قعد - [00:15:10](#)

الانسان في بيته فدل على ان الحج والعمرة نوع من انواع الجهاد وهذا الحديث لكن افضل الجهاد الحج المبرور دليل عليه. نعم. قال رحمه الله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما انه قال جاء رجل الى النبي - [00:15:30](#)

صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد وقال اخي الرائدة؟ قال نعم. قال ففيهما فجاء متفق عليه. ولاحمد وابي داود من حديث ابن سعيد نحوه وزاد ارجع فاستأذنها فان اذنا لك والا فبرهما. قال الشافعي الحديث دليل على تقديم بر الوالدين على - [00:15:50](#)

اذا لم يتعين. اتفق الفقهاء رحمهم الله ان الجهاد اذا كان كفاييا فلا بد فيه من اذن للوالدين فلا بد فيه من اذن الوالدين. وهذا ايضا يدلنا على ان جهاد اذا كان لابد فيه من اذن الوالدين فاذن ولي الامر من باب اولي. بمعنى لا يجوز للانسان ان يقاتل عدوا - [00:16:10](#)

اللي كان او كافرا عاديا معتديا الا باذن من ولي الامر. ومما يدل على هذا المعنى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه لما كانوا في الصلح مع اه مشركي قريش - [00:16:40](#)

بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم خرجوا من مكة وانحازوا الى بعض الجبال واصبحوا يتعرضون لقوافل المشركين ولم يخرج احد من الصحابة لا من المهاجرين ولا من الانصار لمعاونتهم. لانه لا يجوز لهم ان - [00:17:00](#)

الا باذن من ولي الامر وولي الامر كان بينه وبين مشركي قريش عهد صلح فليس لاحاد الامة وافراد الامة ان ينقضوا الصلح والعهود التي تكون بين المسلمين وبين الكافرين ولا ريب ان اذن - [00:17:20](#)

والدين لابد فيهما في الجهاد اذا كان فرضا كفائيا. وهذان الحديثان نص في ذلك. لان البر بالوالدين نوع من انواع الجهاد. لا يجوز تركه لاجل مجاهدة الكفار ولذلك جاء في بعض الروايات المتفق عليه قال ففيهما فجاي فيهما فجاهل وهذا الحديث ايضا دليل على - [00:17:40](#)

تعميم معنى الجهاد وليس الامر كما يظنه بعض الجهال ان الجهاد فقط هو قتال الكفار. اي نعم آآ قتال الكفار نوع من الجهاد لكن كون الانسان يبر والديه هذا من اعظم الجهاد. والدعوة الى الله من اعظم الجهات. ونشر العلم من اعظم - [00:18:08](#)

الجهاد وتعلم العلم من الجهاد في سبيل الله ورد شبه رد شبه الملحدين والمنافقين هذا من اعظم الجهاد فالجهاد انواع واذا تعين القتال هل يجب اذن ولي الامر او لا؟ الصحيح - [00:18:28](#)

من اقوال اهل العلم انه لا يجب نعم. ولو تعارض الوالدين مع ولي الامر. كيف تعرض يعني؟ يعني لسه لسه فرض كفاية رفض الوالدين. الذهاب. الذهاب. ايه. ذهاب الذهن. فعين الوالي القتال في حقه. قال له لا تروح. نعم. يعني مثلا نفرض انه - [00:18:48](#)

رجل مهندس قبطان طيارة حربي. فقال ولي الامر اذهب وقاتل. وكان هناك غيره يكفي. ووالده ابوه او امه قال لا يذهب يقدم قول ولي الامر بالاتفاق. بالاتفاق قول ولي الامر يقدم. لماذا؟ لان بر الوالدين - [00:19:08](#)

مصلحة خاصة وولي الامر لا ينظر للمصالح الخاصة وانما ينظر للمصالح العامة. والمصالح العامة للمسلمين قدم على المصالح الخاصة. ولو ان في هنا نص وهنا ما فيش نص. في نص امر الوالدين ولم ولم يتواجد امر يعني ولم - [00:19:28](#)

مصر في سماع طاعة ولي الامر. لا في نص الذين امنوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. واذا جاءهم امر من الامن او بقاو في هذا ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه لا لا اه الامر العام للمصلحة العامة مقدم - [00:19:48](#)

اتفاق العلماء. جهات خاصة. ايه المسألة ليست خلافي. يعني المسألة هذي ليست خلافي. ولذلك لن تجد في سيرة الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم عين القتال على احد من الصحابة فقال اسمح لي استأذن والدي. ابدا لن تجد. فالسيرة العملية مفسرة لهذا - [00:20:08](#)

معنى؟ نعم قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية متفق عليه. قال الشيخ رحمه الله قال ابن العربي الهجرة هي الخروج من دار الحرب الى دار الاسلام. وكانت فضلا على هدي رسول - [00:20:28](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم استمرت بعده لمن خاف على نفسه والتي انقطعت من اصلته هي القصد الى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كانت. قوله ولكن اجتهاد ونية بمعنى ان الخير الذي انقطع بانقطاع الهجرة يمكن تحصيله بالاجتهاد والنية الصالحة - [00:20:50](#)

يعني قول ابن العربي في تعريف الجهاد المقصود بالعربي هو ابن العربي المالكي المعروف الفقيه وليس ابن عربي الصوفي الحلول او صاحب وحدة الوجود. وهذا رجل فقيه من فقهاء المغرب مالكي. يقول رحمه الله الهجرة هي - [00:21:10](#)

خروج من دار الحرب الى دار الاسلام. هذا احد التعريف في الهجرة. وهناك تعريف اخر وهو الهجرة قالوا من دار لا يستطيع المرء فيه اقامة شعائر الله الى دار يستطيع فيه اقامة شعائر الله. ومن - [00:21:30](#)

عاير الله الجمعة والجماعة والعبيدين والاذان ونحو ذلك. يعني مثلا انسان يعيش في لندن او في بريطانيا وفي لا يسمحون له برفع الاذان علنا. اذا هذا دار لا يستطيع فيه اقامة شعائر الاسلام. لا يسمحون لهم ببناء المساجد وانما - [00:21:50](#)

يتخذون المساجد في الشقق او في البيوت خيفة فهذا معناه ان هذا ليست بدار الاسلام. فحينئذ وليست بدار يمكن فيه اقامة شعائر

الله عز وجل. فحينئذ يجب عليهم الهجرة اذا استطاعوا الى ديار يرون فيها المساجد ويسمعون - 00:22:10

الاذان يقيمون فيها الجمع ويقيمون فيها الجماعات. هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم. وقوله رحمه الله وكانت فرضا على عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الهجرة فرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. كان - 00:22:30

لان المدينة دار الاسلام ومكة دار كفر. وكان يحصل قتال بين المسلمين وبين الكافرين. فلو بقي حينئذ لا يعلمون المسلم فربما يقتلونه

وهم لا يعلمون. لذلك كانت الهجرة واجبة من دار مكة الى دار المدينة. ولذلك قال بعض العلماء - 00:22:50

وهو قول شديد ورأي رشيد موافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. لو حصل قتال بين دار المسلمين وبين دار الكفار. وكان هناك

مسلمون الواجب عليهم ان يتمايزوا بالخروج عنهم. حتى لا يقترب - 00:23:11

يعني مثلا الان الان في هذا الزمن لو حصل قتال بين مصر وبين اليهود او بين المسلمين وبين اليهود الواجب على الفلسطينيين

الموجودين في الاماكن التي يعيش فيها اليهود ان يخرجوا منها الى الاماكن التي يعيش فيها المسلم - 00:23:30

فمن كان يعيش في تل ابيب مثلا يجب عليه وجوبا ان يخرج الى غزة او الى القدس او يخرج الى آ المكان الذي فيه المسلمون فقط

حتى لا يقتلوا لان المسلمين حينما يقاتلون العدو لا يعرفون ليس هناك ريشة على سهم الرجل المسلم يعرف انه مسلم. لذلك الله تبارك

- 00:23:48

تعالى بين الحكمة لما لم يحصل قتال مع اهل مكة حينما قدم المسلمون في سنة ست الى العمرة قال لولا رجال مؤمنون ونساء

مؤمنات لم تعلموهم ان تطأوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. اذا هذه - 00:24:11

العلة ربما تمنع القتال. ولذلك العلماء يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب الهجرة. ومما يدل على وجوب الهجرة اية في سورة

آ النساء في قوله تبارك وتعالى ان الذين توفاهم الملائكة الذين تتوفاهم الملائكة - 00:24:31

الظالم انفسهم قالوا فيم كنتم؟ لماذا انتم الان متم مع صف الكفار قالوا كنا مستضعفين في الارض. فقولهم كنا مستضعفين في

الارض. عللوا بهذه العلة دليل انهم لم يكونوا كفارا. اذ لو كانوا كفارا - 00:24:51

لما صح هذا التعليل؟ قال كنا مستضعفين في الارض فجاء الجواب من الملائكة قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك

مأواهم جهنم وساءت مصيرا. قال الامام البغوي رحمه الله نزلت هذه الايات في رجال من المسلمين اسلموا. ولم يهاجروا - 00:25:09

فعاتبهم الله وتوعدهم بهذا الوعيد اذن اذا تعين الهجرة يجب وجبت الهجرة. فقلوه لا هجرة بعد الفتح معنى هذا الكلام ان مكة فتحت

لان ما في داعي للهجرة من مكة الى المدينة لان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح الله له مكة اراد بعظ الناس من قريش -

00:25:29

ان يهاجروا الى المدينة ومنهم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وغيره وغيره. فانزل الله جل وعلا فانزل فقال النبي

صلى الله عليه وسلم حينها لا هجرة بعد الفاتحة - 00:25:54

ولكن جهاد ونية ولكن جهاد ونية. اما الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام فهذه باقية. وقد جاء فيه حديث الصحيح قال صلى الله

عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة ما دام الجهاد ما تنقطع - 00:26:08

ما يمكن ما دام في جهاد اذا قطع سيكون هناك هجرة لانك انت مسلم في دار الكفار والمسلمون يقاتلون الكفار الان سيحصل لك احد

امرين اما ان تهاجر وتتمايز او تبقى فياخذونك معهم او تبقى وتقتل. ففي كلا الحالتين يكون - 00:26:28

امر السوء اذا يجب الهجرة لذلك الصحيح من اقوال اهل العلم ان حديث لا هجرة بعد الفتح ليس نسخا للهجرة. وانما هو نسخ للهجرة

المعلومة وهي الهجرة من مكة الى المدينة. هذا هو الصواب. نعم. قال رسول الله عن ابي موسى الاشعري رضي - 00:26:48

الله عنه عن رسول الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل

الله متفق عليه. قال الشارح رحمه الله الحديث هنا مختصر. ولفظ عن ابي موسى انه قال اعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم -

00:27:08

الرجل يقاتل للمغنم رجل يقاتل للذكر الرجل يقاتل ليرى مكانه يرى يقول شوفوني انا قوي انا شجاع نعم فمن في سبيل الله؟

قال صلى الله عليه وسلم من لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. قال الطبري - 00:27:28

إذا كان أصل المقصد إعلاء كلمة الله تعالى لم يضر لم يضر ما حصل من غيره طناً وبذلك قال هذا فيه دلالة إلى إبطال الرايات الباطلة لا يجوز للإنسان يقاتل حمية يقاتل للعربية يقاتل للعروبة يقاتل - 00:27:52

لمجرد المغنم ها بعض الجهال يقول الخلاف بينا وبين اليهود على التراب. هذا كذب. ليس الخلاف بينه وبين اليهود على التراب اليهود اعداء الله ورسوله. وين ما كانوا لكنهم على قسمين قد يكونون معاهدين وقد يكونون محاربين - 00:28:12

ما في ما في شيء اسمه بيننا وبين اليهود الخلافة على التراب هذا غير صحيح أبداً. يعني هل بمعنى أن اليهود لو تركوا بيت مقدس المسلمين يصبحون أحبابنا؟ لا والله ما هم أحبابنا ولا هم أحباب الله ولا هم أحباب رسوله. هم اعداء الله ورسوله بنص القرآن -

00:28:32

عون في الأرض فساداً كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله ويسعون في الأرض فساداً فالواجب على الإنسان أن يقاتل لتكون كلمة الله هي العليا. ليس الحزب ولا الجماعة ولا فلان ولا فلان. بعض - 00:28:52

الناس اليوم يقاتلون للحزب يريد أن حزبه يصل إلى المنصب. كل من يموت تحت راية عمية فميتته جاهلية كما جاء في نص

الحديث كل من يقاتل تحت راية علمية. والرايات العلمية هي الرايات التي ترفع لأجل فلان وفلان - 00:29:09

ترفع لأجل حزب فلان وجماعة فلان وأما القتال الذي يكون في سبيل الله هو الذي يكون الرجل فيه في سبيل الله فإن مات فإن عاش فهو غاز في سبيل الله وإن مات فهو شهيد في سبيل الله. نعم. اليوم يقول لك شهيد أه شهيد أه - 00:29:29

مظاهرات اليوم طلوعوا لنا بشيء جديد شيء جديد. شهيد المظاهرات ها وشهيد الثورات سبحانه الله العظيم. شيء غريب جداً يعني يريدون أن يوسعوا معنى القتال. كم حزب الآن في سوريا يقاتلون كم - 00:29:52

يحدثني رجل من طلابنا أهله من حلب يقول فقط في حلب قبل الحصار حلب عبارة عن مدينة مثل الكويت فقط حلب فقط يقول فيها أكثر من اثنا عشر حزب. وكل حزب يعادي الآخر. كيف نريد أن الله ينصرنا؟ سؤال - 00:30:12

كيف بالله عليكم هل يمكن أن تنزل رحمت الله ونصر الله بهذا التفرق؟ ورب العزة والجلال يقول ولا تنازعوا سوف تفشل وتذهب ربحك لماذا هذا الاختلاف؟ ما هذا الاختلاف إلا لسببه؟ عدم التربية على الإيمان وعلى الكتاب - 00:30:33

والسنة وسوء مقاصد الأحزاب والجماعات. كل واحد يريد المنصب والجهة. كيف يقسمون الكعك كما يقال. نسال الله عز يجعل معالي المسلمين إلى خير وإن يحقن دماء المسلمين. من هو الذي يقاتل لإعلاء كلمة الله؟ الذي يقاتل لإعلاء كلمة الله. الذي يقاتل - 00:30:56

إلا كلمة الله وجود راية واحدة وهو الراية التي يأمر بها ولي الأمر. وإذا لم يوجد ولي الأمر لا يجوز لقتال الكفار البتة لو فرضنا الآن أن المسلمين ليس لهم يعني مثلاً المسلمين في روسيا ما لهم رئيس مسلم متشنتين لا يجوز لهم أن - 00:31:16

يقاتل روسيا. مسلمين يعيشون في أمريكا. ما لهم راية واحدة توحدهم. لا يجوز لهم أن يقاتلوا البتة. هذا دين الله عز وجل نعم ولي الأمر؟ ينصب ولي الأمر باتفاق أهل الرأي والحل والعقد أو يأتي ولي الأمر - 00:31:36

من قبله سيأتي أن شاء الله هذه الأحاديث نعم. هو المجال ده اسمه مجال واسع لو اتكلمنا فيه سيأتي أن شاء الله نطلع مرة يعني من يقاتل في سبيل الحق. ليس هذا لإعلاء كلمة الله؟ لا. القاتل في سبيل العدل. لا هناك أناس يقاتلون في سبيل العيش - 00:31:56

هناك أناس يقاتلون في سبيل الحرية في سبيل الخبز. هذا في سبيل الله؟ من يقاتل في سبيل الحق؟ ما هو الحق؟ الحق كلمة فضفضة. الله هو الحق والله هو العدل. هم. من يقاتل في سبيل الحق والعدل ليس هذا الأعلى كلمة. كل واحد سيقول لك أنا أقاتل في

سبيل الحق. جيب لي واحد يقول لك أنا ما أقاتل في سبيل الحق - 00:32:12

اليهود يقول لك أنا أقاتل في سبيل الحق. صحيح. ها؟ الله يجمع أيديك يا أخي الله يحكم بينهم يوم القيامة. أحسنت. إذا الكلمة هذي ما تصلح. ما من إنسان إلا هو - 00:32:32

قل أنا أريد العدل حزب الديمقراطي يقول نحن نريد العدل. الجمهور يقول نحن نريد العدل. ونحن نقول كلكم على الباطل نعم قال عن ناس رضي الله عنه أنه قال أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث تركته وعن عبد الله ابن السعدي رضي - 00:32:42

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما قتل العدو رواه النسائي وصححه وصححه ابن حبان قال السائل الدليل على ثبوت حكم الهجرة انها باقية الى يوم القيامة. وبيننا لماذا الهجرة باقية ما قوت للعدو؟ لانه متى ما وجد قتال الاعداء -
00:33:04

اذ يتعين الهجرة تتعين الهجرة. نعم. وكذلك لو لم يوجد قتال للاعداء ووجد مسلمون مستضعفون في بلاد الكفار وجب عليهم ان ينحازوا الى المسلمين حيث يتخلصون من ظلمهم وكيدهم او ينحازون الى بلد يستطيعون فيه - 00:33:24
شعائر دينهم نعم مم مع اكتئاب لانه هو يدخل في هذا لا هو الاية الاية خطاب لولي الامر. الاية خطاب لولي الامر. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اصلحوا بينهما. فالخطاب لولي الامر اذا وجد مثلاً هناك حصل قتال بين جماعتين بين قبيلتين بين بلدين.
00:33:44 - الواجب

يا ولي الامر ان يصلح بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى ولم تقبل الصلح. فالواجب على ولي الامر ان تقف مع المظلوم ضد الظالم وتنتهي ظلمه. نعم. لا لا هذا ما يصلح. اذا لو فعلنا هذا كل واحد يقا تل جاره - 00:34:28

هو حبيبه وصديقه مرة منتهى. الان في مصر في الصعيد مثلاً انا رحت في الصعيد قبل عشر سنوات رحت هناك للصلح بين بعض الناس. يا رجل هذا يقا تل هذا وبعد سنة او ستة اشهر يقوم القبيلة هذه تقتل فلان. وبعد ست كلها غيلة - 00:34:48
ولا احد منهم راضي يروح للحكومة. مشكلة وكل واحد يلجأ الى الغيران والجبال الله المستعان يعني واحد من من طلابي سجن ثلاث سنوات ظلماً وعدواناً. قتلوا اخوه بحكم الدم. ولا هو قتل ولا هو قصد - 00:35:08

شيء غريب يا اخي الان مثلاً في اليمن في اليمن حصل قتال هناك ما يسمى بالقاعدة هناك ما يسمى بالحوثيين هناك ما تم المنتهي صاحيته شسمه؟ حالش مدري ايش يسمونه؟ هذي صالة. ايه. حالش يسمونه؟ ها - 00:35:29
هو حجر له لقب. المهم وهناك اه رئيس معترف به له قيادة وله صولة وجولة فالواجب على اهل اليمن ان يقفوا معه. ضد هؤلاء الباقين الذين كل واحد منهم يريد ما يريد - 00:35:52

نعم قال وعن نافع رضي الله عنه انه قال اغارب رسول الله صلى الله عليه الان الان الاستخبارات العالمية الاخبارات الصهيونية الان تعمل فقط على اضعاف هيبة ولي الامر لكي تتمزق بلدان الاسلام والمسلمين - 00:36:12

ما عندهم الا هذا الصنيع عبر التويترات والواتسابات وعبر الانترنت شغالين تلفيق وتكذيب تلصيق والى اخره ايش المقصود؟ المقصود فقط ان الناس يدخل في قلوبهم انه هذا الحاكم لابد من ازالته باي سبب ما لنا شغل ايش يجي بعده وخلص - 00:36:33
طيب اذا هو راح خلاص بعد ذلك الكافر الغربي يتحكم في البلد كما يريد. الان في ليبيا اهل ليبيا يتقاتلون والفرنساوية والامريكان والبريطانيين يسحبون النفط مرتاحين يلا الاستخبارات العالمية انهت صدام من العراق. وفي المقابل اوجدت داعش وجماعته واوجدت جماعات - 00:36:53

رأت والى موالية لايران وتتقاتل فيما بينها وهم جالسين في بلاد الاكراد ويسحبون النفط على هواهم ها لذلك ها هنا تأتي قضية لماذا قال الامام احمد رحمه الله والحج والجهاد ماظيا الى قيام الساعة مع - 00:37:20

ام برا كان او فاجر. غير الامام ما يمكن ان يطلع على هذه الامور. كل جماعة ستري مصلحة نفسي وكل جماعة قاصرة في الاطلاع على الاحوال هذي تحتاج الى استخبارات القتال تحتاج الى خبر تحتاج الى فكر تحتاج الى تدبير او كل جماعة تشيل سلاح تقا تل -
00:37:42

في افغانستان قاتلوا الروس وهم يظنون وهم يظنون انهم على خير. ونحن ما نشك في نياتهم لا يجوز لنا ان نطعن في نياتهم. نياتهم طيبة. لكن عمرهم ما فكروا. لماذا احنا سبعة احزاب؟ ليش - 00:38:03

عمرهم ما فكروا امريكا كانت تريد انهم يبكون سبعة احزاب. وكانت تمد الاحزاب السبعة كل على حساب الثاني لكي هذي لا تتغلب على وكان لها مآرب اخرى خرجت الروس تقا تلوا فيما بينهم. تقا تلوا فيما بينهم لكي هو يستطيع ان يأتي. جاء ودخل - 00:38:21
وسحب الذهب الاحمر كله من الجبال وبنى لنفسه قاعدة في بقرام تضرب على رأس الصين من ورا ما تقدر تتحرك الامور ترى كبيرة

جدا. من يفكر هذا التفكير؟ الناس بس باقيين حرية حرية حرية حرية. والحرية فوق الدين. ايش الحرية - [00:38:41](#)
انتم ييون حرية امريكا يسبوا الرئيس وخلص هذي حرية هذي بهيمية هذي ما هي حرية الان في مصر الان الناس في مصر كانوا في
ايام حسني مبارك الجنيه بكم؟ واحوالهم كم؟ كيف كانت - [00:38:58](#)

والله والله الحمد والمنة ان الجيش المصري ما تفرق. والا كان مقصود الصهاينة مقصود الغربيين تفريق الجيش المصري مثل تفرقوا
الجيش السوري ومثل ما فرقوا الجيش اليمني. لكن ما تدري الى اين يصل المآل؟ الى متى والمسلمون في غفلة وفي نوم؟ كل واحد -
[00:39:16](#)

منهم يظن ان الجماعة وحزبهم اللي فاهمين والباقيين ما يفهمون. وكل واحد يتهم الثاني بالعمالة. سبحان الله العظيم. سبحان الله
العظيم راح القذافي جانا الف قذافي يا رجل ليبيا لو لو تدري كم الفواتير الموقعة لو انها الان عادت تجلس مئة سنة مديونة لاوروبا
مئة سنة مديونة لاوروبا - [00:39:36](#)

اوروبا بالفواتير الموقعة هذا مثل مصر. مصر ايام الملك فاروق اسبانيا وفرنسا مديونة لمصر مديونة لمصر يا رجل مديون الملك
فاروق جو نفخوا في بعض كم واحد من المتهافتين المثقفين يسمون نفسهم المتنورين نفخوا فيهم سوى عليهم انقلاب واذا بها
بعشية وضحاها - [00:39:59](#)

مجرد بعد خمس سنوات اصبحت روسيا مديونة لروسيا. يا رجل! وين روسيا؟ وين مصر؟ شلون صارت مديونة؟ بالعقل ما يصير شي
خيال يا رجل. لكن مع الاسف ما نتعظ ولا نعتبر ولا نتألم. والى متى يا اخي؟ والله القلب - [00:40:22](#)
الى متى ونحن نعيش على هذه الحال الفئوية والحزبية والجماعية الى متى في بلد فيها امن وامان نحمد الله عز وجل. يا اخي والله
الامن نعمة الله انعم تمدح بها على قريش - [00:40:42](#)

فليعبدوا رب هذا وهم كفار كفار فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من الدكاترة من مصر بالله كيف كانت
الاوراض المعيشية في ايام حسني مبارك؟ وكيف صارت الان؟ حقيقة ما في مقارنة اصلا - [00:41:00](#)
واحوال سيئة ما في مقارنة يا اخي ما هو السبب؟ قالوا ثورات يا اخي يكفيك ثورات من اسمها ثور ثور اسمها ثور ثور واو راء اسمها
ثور اقلها وين ما تقلبها - [00:41:19](#)

ما فيها فائدة ثور روث ها ورث ما في فائدة وين ما تقلبه في اشتقاق اللغوي ما لها معنى ما يمكن يا اخي يكفيك من اسمها قباحتي.
ما يجوز هذا الشيء - [00:41:33](#)

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما سيأتي في الاحاديث في هذا الباب قال انه سيكون امراء تعرفون وتكرون. قالوا فما تأمرنا
يا رسول الله قال فو بيعة الاول فالاول بس. نعم - [00:41:48](#)

قال عن عائشة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني مصطفى وهم غارمون فقتل مقاتلتهم حدثني
بذلك عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما متفق عليه وفيه واصاب يومئذ الجويرية. قال الحديث دليل على جواز - [00:42:04](#)
قاتلا قول الدعاء الى الاسلام في حق الكفار الذين بلغتهم الدعوة. في دليل على جواز استنطاق الكفار من العرب وقول
الجمهور قال عمر بن الخطاب ليس على عربي ملكه. من؟ ملك. يعني تملك. على كل حال - [00:42:25](#)

عمر رضي الله عنه لم يقل به احد من الفقهاء. والصواب ان العرب وغير العرب في الاسترقاق سواء قضية الاسترقاق في الاسرى
راجعة الى ولي الامر. والصحيح من اقوال اهل العلم ان ولي الامر مخير في - [00:42:45](#)

في الوسارى باربعة امور اما ان يعفو عنهم بلا اي مقابل. واما ان يعفو عنهم بمقابل. واما ان يسترقهم واما ان يقتلهم انظر ولي الامر
فيه المصلحة ما هو الانكى للعدو؟ وما هو الانفع للمسلمين؟ ويقدم جلب المصالح اي ويقدم درء المفاسد - [00:43:05](#)

تعجلب المصالح في عمل احد هذه الامور الاربعة يعني النبي صلى الله عليه وسلم استتب عنه انه من على اسارى بدر بالفداء. ومن
على بعضهم بدون فداء وثبت عنه كما في هذا الحديث في غزوة بني المصطلق انه ايش؟ ها؟ استرقهم. وثبت عنهم في - [00:43:29](#)
غزوة حنين انه اطلقهم. ها كم نعصب؟ اربعة انواع صور عملية من حياة سيد البشرية صلوات ربي وسلامه عليه. وهل يجب على ولي

الامر اذا اراد ان يقاتل الكفار ان يدعوهم للاسلام قبل القتال - [00:43:54](#)

هذا فيه تفصيل ان كان قد سبق علمهم بدعوة الاسلام واخبارهم بالاسلام فردوه فحين اذ لا تجد وانما يستحب. اما اذا كان لم يكن

عندهم علم فلا يجوز قتال الكفار الا بعد علمهم ودعوتهم - [00:44:14](#)

فاذا رفضوا فحينئذ يقاتلون. كذلك اذا كان بيننا وبين الكفار عهد لا يجوز للمباغته بالقتال البتة ولو فعلوا ما هو مناقض للعهد. وانما اذا

كان بيننا وبينهم عهد واصلح ففعلوا ما هو ناقض للصلح على الحاكم المسلم اخبارهم بان الصلح منقوض وان - [00:44:34](#)

عهد منبوذ وانه اليه سائرون. كما اخبر الله عز وجل في القرآن الكريم ذلك وان الله تبارك وتعالى نبذ الى المشركين عهدهم اربعة اشهر

فسيح في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز - [00:45:04](#)

نعم ندعوا للاسلام كيفية هذا الكلام صحيح الاسلام لم ينتشر هذا الكلام صحيح هذا الكلام صحيح لا مو منتشر بالسيف ليش؟ انا

اقول لكم ليش هل يمكن لانسان ان يفتح قلب انسان بالسيف - [00:45:22](#)

طيب كيف تفتح قلوب الناس؟ ما يمكن الا بالقناعة اذا انتشاء الاسلام انتشر بالدعوة الى الله تبارك انا اضرب لكم مثال بس واحد

ويكفي الانجليز احتلوا اغلب بلدان العالم الاسلامي ولا لا يا جماعة؟ حتى قيل عنها الدولة التي لا تغيب عنها الشمس صح -

[00:45:54](#)

طيب نسأل الان سؤال واحد كم من الناس هم بالقوة دخلوا ولا لا؟ بالقوة بالدروع بالدبابات والمسلمون ما عندهم الا السيوف في ذاك

الوقت دخلوا وما خرجوا الا بعد ما اخذوا مصالحهم صح؟ طيب خلال احتلالهم لبلدان - [00:46:14](#)

لماذا لم يستطيعوا ان ينصروا المسلمين كما ارادوا وخططوا؟ طبعاً هم في المخططات المعلنة لا يعلنون ان مقصودهم التنصيب بل

اساس مقصدهم التنصير. وكذبوا حينما يقولون انما كان مقصود استكشافات. كما يقولون عن ماجلان وغيره - [00:46:34](#)

هذا كذب كله دجل الصواب انهم قاتلوا لاجل مصالح ولجل التنصير. طيب ما استطاعوا ان ينصروا احد لان الدين ما كادخاله بالقوة.

في المقابل تأمل الان. في عهد عمر رضي الله عنه وصلت الفتوحات الى كابل. ثم في - [00:46:54](#)

عهد عثمان الى اطراف الصين. لماذا هؤلاء دخلوا في الاسلام؟ بالقوة ما يمكن. لانهم رأوا اخلاق اهل الاسلام اسلام في جعل الله فيه

القوة الذاتية. فاذا تخلق بها اهلها واصحابها يدخلون في دين الله افواجا - [00:47:14](#)

لما تتأمل تتأمل في القارة الهندية كيف دخلوا في الاسلام؟ ما هو بالقتال. طيب في في اندونيسيا في ماليزيا في تايلاند ها في

سريلانكا في الفلبين ما في قتال. كيف دخلوا في الان في بلاد الغرب - [00:47:34](#)

ذهب الى امريكا يقاتل الكفار يدخلوا في الاسلام من؟ ما ذهب احد. طيب كيف ينتشر الاسلام؟ القول بان الاسلام انتشر بالسيف هذا

كذب. لكن كون الاسلام يقاتلون المعتدين. يقاتلون الظالمين هذا حق. الاسلام ليس - [00:47:54](#)

ولا فيه ضعف ولا في اهل خبر وضعف. بل يجب عليهم ان يكونوا شجعانا وان يقدموا حياتهم لدينهم وان يقاتلوا عن دينهم وعن اهل

دينهم اذا ما تعرضوا للظلم والطغيان. هاي فتوحات - [00:48:14](#)

ممتاز نحن نسأل الله انفسنا السؤال. لماذا النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اهل مكة؟ ها؟ لا لا لماذا قاتلنا بدأهم بالقتال لماذا؟ منعوه

من الدعوة ها وقاتلوه ولا لا؟ طيب ابو بكر الصديق رضي الله عنه لماذا يسير الجيوش لقتال الفرس والروم - [00:48:34](#)

ما هو ترى الناس يظنون انه سير الجيوش لقتال الفرس والروم لاجل الفتوح. لا لاجل انهم منعوا الدعوة الى الله. فلما منعوا الدعوة الى

الله وجدوا على الاسلام ان يقاتلهم لكن لو انهم قالوا تفضلوا ما عندنا مشكلة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقيصر ملك الروم يقول

اسلم تسلم - [00:48:54](#)

يؤتيك الله اجره مرتين. فان ابيت فان عليك اثم الاريسين. طيب ما قال له اذا ابيت ان اقاتلك. ما قال هذا الكلام لماذا قاتلوه؟ لانهم

بدأوا بالقتال. طيب انا اسألك سؤال اذا كان هناك دولة كافرة وقالت يا جماعة يا مسلمين نحن نبقي - [00:49:14](#)

على كفرنا وعلى حاكمنا لا تقاثلونا نسوي بيننا وبينكم الصلح يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. اذا واحنا وين انتشر بالسيف؟ انت الحين في

عندك فتوحات اسلامية اللي صارت انا اسألك سؤال وين انتشر بالسيف؟ الانصار صلح معنى هذا الكلام يدفعون اننا نقاتل من؟ نعم

ندفع اجهزة ليش؟ لحمايتهم يا اخي - 00:49:34

طيب مو مو لاجل لاجل عيوننا لاجل عيونهم هم. اذن؟ طيب نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

نقف على حديث الجهاد كتاب كما يقال واحد الساعة - 00:49:54